### الكتل السياسية تشكل ٢٦ لجنة نصفها للتحالف

# اعتراضات برلمانية عراقية على مسودة «مجلس السياسات»

■،، بغداد/وكالات

كشفت القائمة العراقية أمس عن وجود اعتراض لدى بعض الكتل السياسية في مجلس النواب العراقي (البرلمان) بشأن مسودة مجلس السياسات الاستراتيجية، لافتة في الوقت نفسه إلى أنها مستعدة لتقديم مرشحيها للحقائب الوزارية شريطة اتضاح آلية احتساب النقاط. فيما أكدت مصادر نيابية أن الكتل السياسية اتفقت على تشكيل ٢٦ لجنة برلمانية، حصل التحالف الوطني على نحو نصفها.

وقالت النائبة ناهدة الدايني لوكالة كردستان العراق للأنباء (آكانيوز) إن القائمة العراقية قدمت مسودة قانون المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية العليا للكتل النيابية، مشيرة إلى أن "هناك اعتراضات على المقترح غير واضحة إلى الآن من قبل الكتل".

من جهة أخرى قالت الدايني إنه "سيتم خلال هذين اليومين حسم موضوع احتساب نقاط الحقائب الوزارية"، مبينة أن "مرشحي العراقية لشغل الحقائب الوزارية التي ستحصل عليها جاهزون، إضافة إلى السير الذاتية التي طالب بها رئيس الحكومة المكلف نوري المالكي لكل مرشح".

وأضافت أن "العراقية تنتظر حسم آلية احتساب النقاط كي تقدم أسماء مرشحيها للحقائب الوزارية".

وعلى صعيد تشكيل الحكومة العراقية أعلنت القائمة العراقية عن ترشيح كل من طارق الهاشمي زعيم قائمة تجديد، وصالح المطلك زعيم كتلة الحوار الوطني لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية.

وقال النائب عن القائمة العراقية فلاح حسن زيدان إن العراقية تقدمت بمشروع قانون إلى مجلس النواب يتعلق بصلاحيات نائب رئيس الجمهورية والمهمات المتعلقة بهذا المنصب.

وبين زيدان أنه "ليس من حق المكلف برئاسة الوزراء نوري المالكي التدخل بمهام نواب رئيس الجمهورية، لأن هذا الأمر يحتاج إلى قانون والعراقية قدمت مشروع قانون إلى رئاسة مجلس النواب يخص رئاسة الجمهورية ونائبيه، ونحن بانتظار ما يؤول إليه مشروع القانون من مقترحات وصياغات قانونية".

وفي شأن متصل اتهمت القائمة العراقية التحالف الوطني بتأخير تشكيل الحكومة بسبب المشاكل داخل التحالف حول الوفد المفاوض له في تشكيل الحكومة. وقال الناطق الرسمي باسم القائمة العراقية حيدر الملا لمصادر صحيفة إن "من يؤخر تشكيل الحكومة هو التحالف الوطني وليس القائمة العراقية، فهناك أطراف في التحالف تريد إشراك المزيد من أعضاء الكتل في الوفد المفاوض، وهذا ما يؤخر تشكيل الحكومة".

ومن جهته أوضح النائب عن المجلس الأعلى الإسلامي عبد الحسين عبطان أنه لايوجد حتى الآن اتفاق على أن يبقى نائب رئيس الجمهورية المنتهية ولايته عادل عبدالمهدي في منصبه، مضيفاً أن رئيس الجمهورية جلال طالباني طلب من مجلس النواب تشريع قانون يتيح له تعيين ثلاثة نواب، وقد يكون أحدهم عبد المهدي.

وفي السياق أكدت مصادر سياسية رفيعة داخل مجلس النواب العراقي أن الكتل السياسية اتفقت على تشكيل ٢٦ لجنة داخل البرلمان، ١٢ منها للتحالف الوطني، و٧ للقائمة العراقية، و٤ لائتلاف الكتل الكردستانية، ولجنة واحدة للتغيير الكردية، وأخرى للوسط، والأخيرة للأقليات".

وأضافت هذه المصادر أن من ضمن اللجان التي حصل عليها التحالف الوطني العلاقات الخارجية والأمن والدفاع وحقوق الإنسان التي رشح لها همام حمودي، والنزاهة، والرياضة والشباب، والتربية، والمالية، واللجنة الاقتصادية.

وأوضح أن هذه اللجان قابلة للتغيير حسب الاتفاق بين الكتل الذي مفاده، بأن رئيس اللجنة لابد أن يكون من كتلة أخرى مختلفة عن كتلة الوزير.

وتابعت هذه المصادر القول إن بين اللجان التي حسمت للقائمة العراقية اللجنة القانونية ولجنة المساءلة والعدالة، ولجنة الثقافة، ولجنة المرأة، في حين يبدو أن لجنة الصحة حسمت للجانب الكردي.

من جهة أخرى قالت المصادر إن المالكي يرغب أن يكون الوزراء داخل تحالفه من مؤيديه، وألا يكونوا مستقلين ليضمن تمرير قراراته داخل مجلس الوزراء التي ستكون بطريقة التصويت.

إلى ذلك أكد سامي شورش عضو كتلة التغيير الكردية المعارضة أن كتلته دخلت المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة وفق استحقاقها الانتخابي، مشيراً إلى أن كتلة التغيير ستكون حصتها وزارة ونصف وزارة، وفق نظام النقاط الذي سيتبع في توزيع الوزارات على الكتل السياسية.

## زيباري يلمح إلى رفض طلب إيطاليا العفو عن طارق عزيز

■،، بغداد/ وكالات

صرح وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن العراق تلقى طلبات من دول أجنبية وعربية ومنظمات دولية من أجل إصدار عفو عن طارق عزيز وزير الخارجية في حقبة صدام حسين وعدم تنفيذ عقوبة الإعدام التي أصدرتها المحكمة الجنائية العراقية الشهر الماضي لإدانته علي خلفية التهم الموجهة إليه.

وكان عزيز /٧٤ عاما/ تولى منصب وزير الخارجية خلال حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وأصيب بسكتة دماغية في يناير الماضي داخل سجنه في بغداد، ويعتقد بأنه في حالة صحية سيئة.

وقال زيباري، في مؤتمر صحفي مع نظيره الإيطالي فرانكو فرانتيني الذي يزور العراق حاليا، إن وزير خارجية إيطاليا "لديه طلب ورجاء من أجل العفو عن طارق عزيز أو إبطال حكم الإعدام الذي صدر بحقة وهذا الطلب جاء أيضا من روسيا والفاتيكان ودول عربية".

وكانت الحكومة الإيطالية والاتحاد الأوروبي استنكرا حكم الإعدام الذي صدر بحق عزيز في أكتوبر الماضي كونه تقف ورائه دوافع سياسية.

وأكد الرئيس العراقي جلال طالباني، في تصريحات له الشهر الماضي أنه لن يوقع على قرار إعدام طارق عزيز. ورغم أن طالباني رفض في الماضي التوقيع على أحكام بالإعدام، إلا أن نائبيه صادقا على بعض تلك الأحكام بالنيابة عنه.

وشغل عزيز، وهو مسيحي، منصبه كوزير للخارجية ونائب لرئيس الوزراء في ظل حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وكان أبرز عضو يمثل أقلية عراقية في النظام السابق.

وخلال المؤتمر الصحفي أكد زيباري أن القول الفصل بيد القضاء العراقي، قائلا:"أكدنا للوزير الإيطالي بأن القضاء العراقي هو الحكم ويجب احترام القضاء العراقي".

وأوضح "نحن نتلقى هذه المناشدات لكن القرار النهائي هو للقضاء لان عزيز حصل على كافة حقوقه بالمرافعة والدفاع والمحكمة كانت علنية وغير سرية وعلى الجميع احترام القضاء العراقي واحكامه".

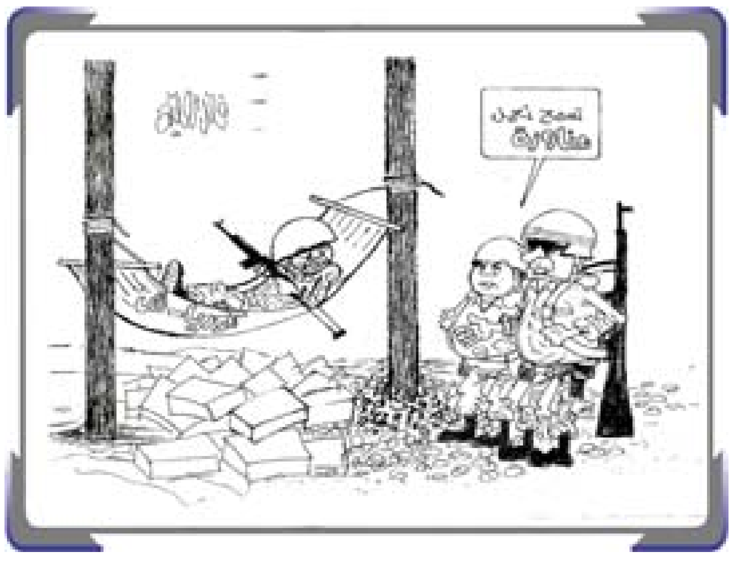

### أسانج يطالب أوباما بالاستقالة إذا ثبت قبوله التجسس على الأمم المتحدة

# واشنطن تُعد لتغييرات دبلوماسية لِمَن مسّتهم تسريبات ويكيليكس

■،، عواصم/وكالات

في ظل فوضى المعلومات المتناثرة على صفحات الصحف العالمية التي تتولى نشر الوثائق الأمريكية الدبلوماسية المسرّبة المنشورة على موقع «ويكيليكس» الفضائحي، أظهرت المحاولات الحثيثة التي لم تنجح إلى الآن في منعه كلياً من بثّ المعلومات التي يملكها على الإنترنت، مدى ضعف قدرات الولايات المتحدة، أكبر الدول في العالم، على التصدّي للقدرات الهائلة للشبكة العنكبوتية.

وبيّنت القوة الإلكترونية مدى عجز واشنطن عن حماية سريّة معلوماتها ومنع التداعيات الخطيرة التي ترتبت على موظفيها العاملين في سفاراتها المنتشرة في معظم أنحاء العالم.

ورغم صدور أكثر من مذكرة توقيف دولية بحقه، أجرى مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج مقابلة صحافية نشرتها صحيفة «البابييس» الإسبانية أمس، رأى فيها أنه يجب على الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يستقيل إن كان وافق على أن يقوم دبلوماسيون أمريكيون بالتجسس على موظفي الأمم المتحدة.

وردّ أسانج (٣٩ عاماً) على أسئلة «البابييس» من موقع لم يُحدد، واعتبر أنه «على سلسلة القيادة بكاملها التي كانت على علم بهذا الأمر ووافقت عليه أن تستقيل، حتى يمكن اعتبار الولايات المتحدة دولة ذات مصداقية. إن الأمر على درجة من الأهمية بحيث يمكن أن يكون طُرح على الرئيس للموافقة عليه». وأضاف أنه «على أوباما أن يفصح عما يعرفه بشأن هذا الأمر، غير المشروع. وإن رفض الإجابة أو كان هناك دليل على أنه وافق على هذا العمل، فعليه أن يستقيل».

وفي سياق متصل، أعلنت الحكومة الأسترالية أن البلاد ستوفر المساعدة القنصلية لمؤسس 'ويكيليكس' إذا ما تم القبض عليه في الخارج.

ومع ذلك، نددت الحكومة مرة أخرى بنشر 'ويكيليكس' للوثائق الدبلوماسية الأمريكية السرية، وقالت إن هذا الفعل يهدد أمن الولايات المتحدة وحلفائها.

وأفاد المحامي العام روبرت ماكليلاند للصحافيين في كانبرا، بأن نشر هذه الوثائق تصرف غير مسؤول من جانب 'ويكيليكس' لأنه قد يساعد على تحديد هوية العملاء، إلا أن لأسانج الحق في العودة إلى البلاد وتلقي المساعدة القنصلية من المسؤولين الأستراليين إذا تم القبض عليه خارج البلاد.

في غضون ذلك، أعلن موقع 'ذي دايلي بيست' المتخصص في السياسة الأمريكية، أن الولايات المتحدة تنوي إجراء حركة تشكيلات في صفوف دبلوماسييها في العالم لاستبدال الدبلوماسيين الذين نقل 'ويكيليكس' معلومات عنهم.

ونقل الموقع أن 'إدارة أوباما وضعت برنامجاً لإجراء حركة تبديل لدبلوماسييها العسكريين والعاملين في مجال الاستخبارات في السفارات الأمريكية في العالم أجمع، لأن المعلومات التي نقلها موقع 'ويكيليكس' تجعل من المستحيل عليهم مواصلة عملهم، لا بل قد يكونون أصبحوا معرضين للخطر'.

كذلك، صرحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ليسلي فيليبس، رداً على احتمال حصول حركة تشكيلات دبلوماسية: 'سبق أن قلنا إننا سنقوم بذلك إذا لزم الأمر'.

كذلك، نقل الموقع عن مسؤول كبير في الأمن القومي قوله: 'قد نكون مضطرين إلى استبدال عدد من أفضل عناصرنا لأنهم تجرأوا على قول الحقيقة عن البلد الذي يعملون فيه'.

وقد يكون السفير الأمريكي في أفغانستان كارل ايكنبيري أول المغادرين، بسبب المراسلات التي أرسلها وتناول فيها الفساد على أعلى مستوى في الحكومة، وخصوصاً ما قاله عن الرئيس حميد كرزاي.

ومن بين الدبلوماسيين المرشحين للاستبدال يبرز السفير الأمريكي في ليبيا جين كرتز، الذي أرسل مذكرة دبلوماسية بتاريخ ٢٠٠٩ إلى واشنطن ينقل فيها أن الزعيم الليبي معمر القذافي لا يتنقل إلا برفقة 'ممرضة أوكرانية شقراء'.

من جهة أخرى، أعلنت شركة 'بي آر كيو' السويدية المستضيفة لموقع 'ويكيليكس' أن خوادمها أصبحت لا تستجيب وربما تكون متعرضة للهجوم. وقال ميخائيل فيبورغ الناطق باسم الشركة إن سبب العطل لم يتضح على الفور وأعرب عن اعتقاده، أنه يرجع على الأرجح إلى ما يسمى هجوم منع الوصول إلى الخدمة. وأضاف أن الخوادم لم تُغلق أو تعرضت للضغط من قبل سلطات إنفاذ القانون من أجل ذلك.

إلى ذلك، أغلق النظام البريدي السويسري حساب 'ويكيليكس' المصرفي في انتكاسة أخرى خطيرة للموقع.

وأعلن مسؤول في 'سويس بوست' بالعاصمة السويسرية برن أمس، أن الحساب المفتوح تحت اسم جوليان أسانج سيتم إلغاؤه.

ولا يترك القرار أمام أسانج سوى عدد قليل من الخيارات لجمع الأموال لمصلحة موقعه، وذلك من خلال مركز سويسري- ايسلندي للبطاقات الائتمانية وحسابات في ايسلندا وألمانيا.

وفي أبرز ردود الأفعال الدولية على تأثير التسريبات، اعتبرت السفيرة الأمريكية في بيروت مورا كونيلي عقب لقاء مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أمس، أن الوثائق المسرّبة تخدم 'زيادة منسوب التوتر' في لبنان الذي يترقب صدور قرار اتهامي عن المحكمة الدولية المكلّفة النظر في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وقالت كونيلي إن 'عمليات كهذه من الكشف غير الشرعي وغير المسؤول الذي يقوم به 'ويكيليكس'، تخدم هؤلاء الذين يريدون زيادة منسوب التوتر وتسجيل نقاط سياسية'.

ورأت السفيرة الأمريكية بحسب ما نقل عنها بيان صادر عن مكتب الحريري الإعلامي، أن 'ثمة إمكانية لمجموعات تسعى إلى الاضرار بالعلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان بأن تحاول استخدام عملية الكشف هذه كفرصة لنشر مواد مفبركة للتسبب في فتنة وفقدان الثقة'.

وبين هذه الوثائق المسرّبة التي تخصّ الشأن اللبناني، محضر لقاء بين المدعي العام للمحكمة دانيال بلمار والسفيرة الأمريكية السابقة في بيروت ميشيل سيسون يحث فيها بلمار واشنطن على تقديم المساعدة إلى المحكمة.

كذلك، كشفت وثيقة أخرى، أن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري عبّر لدبلوماسية أمريكية في بيروت في عام ٢٠٠٨م عن مخاوفه من أن تقضي حرب إسرائيلية جديدة ضد لبنان على قوى ١٤ آذار.

ونقلت الوثيقة عن الحريري قوله للسفيرة سيسون إنه 'يشاطر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله مخاوفه من وقوع حرب إسرائيلية'. وأضاف أن 'البعض في إسرائيل والولايات المتحدة يعتقد أن إسرائيل يجب أن تتخلص من حزب الله، مرة واحدة ونهائية'، محذراً من أن 'مثل هذه الخطوة ستعطّل حزب الله مؤقتاً، لأن سورية وإيران ستعيدان بناءه في لبنان'. واعتبر أن 'السنّة والمسيحيين سيخسرون لأن القتال الإسرائيلي سيكون ضد أمة وليس فقط ضد حزب الله'. وأضاف أن 'ذلك سيقضي على قوى ١٤ آذار'.

كذلك أفادت البرقية بأن 'الحريري اشتكى من اللقاء الأمريكي الأخير مع وزير الخارجيّة السوري وليد المعلّم'. وأشار إلى أن 'مصر والسعوديّة لا تتكلمان مع سورية، وقال إن الولايات المتحدة تُخاطر بخسارة الدعم العربي، الذي تمتلكه حالياً، خصوصاً في لبنان والعراق، من خلال محادثاتها مع دمشق'.

من جهتها، أشارت السفيرة الأمريكية السابقة في بيروت إلى أن 'الولايات المتحدة نقلت إلى المعلّم الملاحظات الأمريكيّة؛ وتتضمّن دعم سورية لعناصر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، دعم سورية للإرهاب، وسجل سورية في مجال حقوق الإنسان. كما أعلنت واشنطن دعمها للسيادة اللبنانيّة'. وأبلغ الحريري أن 'المسؤولين الإيرانيين لايزالون يدعونه إلى طهران، وأوضح بنيّة طيبة أنّ الولايات المتحدة لا تستطيع التأثير في زياراته، خصوصاً أنه لن يفاجأ بزيارات مسؤولين أمريكيين إلى سورية وإيران يوماً من الأيّام. ومع ذلك، قال إنه لن يُسافر إلا إذا كانت تخدم مصالح لبنان الحيويّة'.

وفي سياق متصل، كشفت وثائق أخرى، أن 'الحكومة اللبنانية حذّرت أصدقاءها من أن شركة إيران تيليكوم، سيطرت على أنظمة الاتصالات في لبنان قبل عامين، حين اكتشفت شبكة اتصالات سرية لحزب الله في جميع أنحاء البلاد'.

وذكرت صحيفة الـ'غارديان' البريطانية نقلاً عن الوثائق الدبلوماسية السرية الأمريكية أن 'المعلومات المتعلقة بشبكة الاتصالات السرية لحزب الله والتي زُعم أن إيران مولّتها، جرى تمريرها إلى الولايات المتحدة والسعودية ودول أخرى من قبل وزراء لبنانيين، كما أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ذُهل من هذا الاكتشاف'.

ونسبت إلى الوثائق قولها إن 'وزير الاتصالات اللبناني مروان حمادة حذّر القائم بالأعمال الأمريكي في بيروت من المخاطر المترتبة على إعلان حزب الله أنه سيعتبر أي إجراء ضد شبكة اتصالاته بمنزلة فعل عدواني إسرائيلي'.

وأضافت الوثائق أن حمادة 'أبلغ الأمريكيين أيضاً بأن شبكة الاتصالات السرية تعمل من بيروت إلى الجنوب تحت نهر الليطاني وعبر وادي البقاع إلى أقصى الشمال وتغطي المخيمات الفلسطينية ومخيمات تدريب حزب الله، وتتوغل في عمق المناطق المسيحية، وسمّى الصندوق الإيراني لإعادة إعمار لبنان كمصدر تمويل الشبكة'.

وأشارت الصحيفة إلى أن برقيات دبلوماسية أخرى من السفارة الأمريكية في بيروت أوردت 'أن الحكومة اللبنانية تعاملت بعصبية مع قضية شبكة الاتصالات السرية، واعتبرت أن توجيه أي اتهام عام ضد حزب الله سيثير تساؤلات ملحّة عن أسباب عدم قيامها بإزالة دبابات حزب الله، ويسبب مخاطر عسكرية لها'.

وفي أبرز تداعيات نشر الوثائق الفضائحية، قرر وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله منح مدير مكتبه هيلموت ميتسنر 'عطلة مفتوحة'، إذ إن بعض التسريبات لموقع 'ويكيليكس' كشفت عن قيامه بنقل معلومات للسفارة الأمريكية في برلين.

وقال أمين عام الحزب الديمقراطي الحر، كريستيان ليندنر، الذي يتزعمه فيسترفيله أمس، إن موعد عودة ميتسنر إلى مكتبه مازال مفتوحاً. وأضاف: 'نرغب في أن نتسم بالكرم الشديد في ما يتعلق بالعطلة في هذه الحالة الخاصة'، غير أنه نفى صحة التكهنات بشأن إقالة ميتسنر (٤١ عاماً).

ووفقاً لـ'ويكيليكس'، أعطى ميتسنر السفارة الأمريكية في برلين معلومات حول مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكومي بين المحافظين والليبراليين في أعقاب انتخابات خريف العام الماضي.

ووفقاً للوثائق التي نشرتها مجلة 'دير شبيغل' الألمانية على موقعها الإلكتروني أمس، فإن وزير الخارجية السابق فرانك فالتر شتاينماير الذي نافس المستشارة أنجيلا ميركل على منصب المستشارية في انتخابات سبتمبر ٢٠٠٩، كشف للسفير الأمريكي في برلين عن الصعوبات التي كان يواجهها في الحملة الانتخابية وضعف موقفه أمام ميركل.

ورغم أن شتاينماير كان يؤكد دائماً في اللقاءات العلنية أن 'الحزب الاشتراكي سيتقدم'، فإنه كان يعرف مسبقاً أنه سيخرج خاسراً من الانتخابات.

وشكا شتاينماير قيام الرئيس الأمريكي بالتأييد العلني لميركل وقوله لها أمام الكاميرات إن النتيجة محسومة على الأرجح لمصلحتها، معتبراً أن هذا الأمر لم يكن عنصراً مساعداً له.

# هيئة مقدسية تحث الدول العربية والإسلامية على التحرك لحماية الأقصى من خطر التهويد

■،، القدس المحتلة

حذر الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات الدكتور حسن خاطر من مساعي ومخططات سلطات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى المبارك، مؤكدا أن "هدم الأجزاء الجنوبية من الأقصى والتي تضم مبنى المتحف ومبنى الأقصى، والأقصى القديم والمصلى المرواني والساحة الواسعة التي فوقه، بات هدفاً استراتيجياً للاحتلال في هذه المرحلة".

وقال خاطر، في بيان: إن سلطات الاحتلال باتت تستعد فعلاً لا قولاً للحظة الانهيار المتوقعة، وهناك العديد من المناورات والتدريبات التي قامت بها ما يسمى "قيادة الجبهة الداخلية " وقد أصبح موضوع الانهيار الشغل الشاغل لهذه الجبهة، كما كشف قائدها العقيد ليفني لأسبوعية "يروشاليم"، مشيرا إلى أن معظم الأوساط الإسرائيلية أصبحت مقتنعة أن انهيار مباني الأقصى في الجهة الجنوبية هي مسألة وقت، كما قال.

وأضاف: "إننا في الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس نؤكد على أنه من حق الأمة الإسلامية ومن حق المسلمين في العالم أن يطمئنوا على سلامة المسجد الأقصى، الذي هو من أقدس مقدساتهم وجزء من عقيدتهم، وبناء عليه؛ فإننا نطالب منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية لتشكيل وفد على أعلى المستويات من المهندسين والخبراء لزيارة الأقصى وتقييم وضع المباني المشار إليها قبل فوات الأوان، ووضع الأمة في حقيقة ما يروج له الاحتلال".

وأشار إلى أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تجعلنا نأخذ تحذيرات الاحتلال على مستوى عال من الجدية والخطورة، أولها أن القسم الجنوبي من الأقصى ممثلا بالمباني التاريخية القديمة التي نطلق عليها الأقصى العلوي والأقصى القديم والمصلى المرواني والساحات الموجودة فوقها كلها قديمة ومتصدعة بسبب الحفريات الإسرائيلية، التي أجريت تحتها وفي محيطها على مدار عقود من الزمن، مؤكدا أن الجدار الجنوبي للأقصى سبق وأن ظهر فيه عدة شقوق وتصدعات كبيرة، إضافة إلى الطوابق السفلية وقد تم تدعيم أساسات الطوابق السفلية وترميم العديد من هذه الشقوق من قبل الأوقاف ولجنة الإعمار، إلا أن الخطر ما زال قائما، وقد حدث بالفعل انهيار في ساحة الأقصى مقابل باب السلسلة وكذلك انهيار في مدرسة للبنات بجوار الأقصى، إضافة إلى سقوط وموت أشجار ضخمة في ساحة الأقصى، وهذه كلها مؤشرات خطيرة على ما يحتمل وقوعه في مباني الأقصى الرئيسية في أية لحظة."

وأضاف: إن العامل الثاني يتمثل في الحفريات العميقة والكبيرة التي ما زالت سلطات الاحتلال تجريها تحت الأقصى وفي محيطه، وعلى وجه الخصوص في ساحة البراق والحفريات الخاصة بمصعد البراق، وكذلك الحفريات والأعمال السرية الأخرى التي تجريها منذ أكثر من عام في منطقة القصور الأموية الموجودة جنوب الأقصى، والتي قامت بتغطيتها وعزلها، كل ذلك يؤدي إلى زعزعة أركان وأساسات الأقصى الضعيفة أصلاً، ويزيد من إضعافها أكثر وأكثر مما يزيد من احتمالات هذا الانهيار."

أما العامل الثالث حسب الدكتور خاطر "فيتمثل من خلال التغييرات الجذرية والبنايات الكبيرة التي تنفذها سلطات الاحتلال في ساحة البراق، إضافة إلى المخططات الخطيرة والمكثفة في منطقة وادي حلوة والبستان وسلوان عموما، وكذلك مشاريع سكة الحديد ومصعد البراق ومواقف السيارات والحدائق التوراتية، إضافة إلى مسار شبكة الأنفاق التحتية التي تكمّل هذه المشاريع الفوقية"، معتبراً أن "كل ذلك يجعل من الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى والواقع بموازاة ساحة البراق والحي اليهودي مضافا إليه القصور الأموية هدفا استراتيجيا لدولة الاحتلال لتجسيد أحلامها وأوهامها الدينية في المدينة المقدسة."

وبين الدكتور خاطر أن "هذه التهديدات الخطيرة تأتي في الوقت الذي تكثف فيه الجماعات اليهودية المدعومة من دولة الاحتلال، دعواتها لاقتحام الأقصى في جميع المناسبات الدينية"، مؤكدا أن بعض هذه الجماعات أصبحت تقدم جوائز ومكافآت مالية ودينية لمن يستطيع أن يثبت وجوده داخل الأقصى في مثل هذه المناسبات.

## بقايا

### رئيس الجمهورية يضع

ويأتي تدشين المشروع في ضوء الاتفاقية الموقعة بين المنطقة الحرة بعدن وشركة عدن جلف للتطوير المحدودة بشأن تطوير وتشغيل المنطقة الصناعية واللوجستية والسكنية في المنطقة الحرة وحيث يتضمن المشروع بناء وتطوير وإدارة منطقة صناعية تخزينية لوجستية سكنية، ورصيف بحري، ومنطقة تجارية، وخدمات تجارية وإدارية.

وسينفذ المشروع على مراحل ابتداء من يناير ٢٠١١م ويتميز المشروع بكونه أول مشروع تطويري ينفذ في إطار المنطقة الحرة عدن وعلى هذا المستوى من حيث تكامله بشكل مباشر مع نشاط ميناء عدن للحاويات ومطار عدن الدولي وبقية المناطق الصناعية في المنطقة الحرة لاحتوائه على تسهيلات لوجستية حديثة وبحسب المواصفات العالمية وبما يتوافق مع متطلبات تطوير عدن كقاعدة لوجستية صناعية وكمحور عالمي للنقل البحري والجوي في المنطقة .

وسيعمل المشروع على توفير فرص عمل عديدة مما سيساعد على امتصاص جزء من البطالة التي تعاني منها البلد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص ويعزز مبدأ الشراكة بين القطاع العام والخاص.

### قراران جمهوريان

كما صدر أمس القرار الجمهوري رقم »٢٢٤« لسنة ٢٠١٠م قضى بتعديل المادة »١« من القرار الجمهوري رقم »١« لسنة ٢٠٠٢م الخاص بإنشاء مصلحة خفر السواحل وتحديد اختصاصاتها وذلك بنقل المقر الرئيسي للمصلحة من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن.

### محافظ إب يهنئ

وتابع: ذلك النجاح المبهر والذي جاء برعاية وجهود كنتم انتم شخصيا يا فخامة الرئيس في النسق الأول والحاضر دوما في كافة مراحل الإعداد والتهيئة وصولا إلى افتتاح واختتام البطولة بنجاح رائع كسب اليمن من خلاله كل الرهانات ومثل انجازا رياضيا غير مسبوق بل وتعدى إلى أن يكون انجازا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وعكستم الصورة الرائعة التي حاول البعض تشويهها ونقل صورة مغايرة وها هي عدن العاصمة الاقتصادية اليوم وكل الوطن يرتدي حلل الانتصار والأمن والاستقرار والاصطفاف الوطني بين كافة أبناء الشعب اليمنى الأبي ورسم الجميع رسائل المحبة لكل الشعوب من الأشقاء والأصدقاء وسيظل هذا الحدث محفورا في ذاكرة التاريخ وكل الأجيال الحالية والقادمة في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والعراق وكل عشاق الرياضة في العالم.

وأضاف محافظ إب: نعم يا فخامة الأخ الرئيس تحقق النجاح وأسقطتم كل الرهانات الخاسرة والفقاعات التي انعكست على مروجيها بالخزي والهزيمة ويبقى الوطن شامخا شموخ جبال عيبان وشمسان وكسبنا النجاح والتميز بشهادة كل المتابعين من خارج الوطن من الأشقاء والأصدقاء وسيظل هذا النجاح من المحطات المهمة التي عكست أصالة الشعب اليمنى وتاريخه العريق، بل ورسالة محبة وسلام ووئام إلى كافة شعوب المنطقة والعالم عموما وأبناء وطن الـ٢٢ من مايو على وجه الخصوص.

واختتم المحافظ الحجري برقية التهنئة بتجديد العهد والوفاء والمضي قدما للنهوض بالوطن بقيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ولما فيه خدمة ورفعة وازدهار وطن الثاني والعشرين من مايو.

### مجلس النواب يثمن

وثمن المجلس تثمينا عاليا دور فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله وكافة الجهود المبذولة من قبل الجهات والأجهزة الرسمية والشعبية اليمنية في دعم وإنجاز خطوات التحضير وانعقاد هذه الفعالية الرياضية الكبرى والوصول بها إلى هذا المستوى الرفيع من الإنجاز والنجاح المنقطع النظير.

وأثنى المجلس على المؤازرة التي حظي بها هذا المهرجان من قبل جماهير الشعب اليمني وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي والقطر العراقي الشقيق مما يؤكد على عمق علاقات الأخوة وروابط المحبة بين هذه الشعوب والتوجه نحو الارتقاء بها إلى مصاف تطلعاتها المشروعة في المزيد من التعاون وتحقيق المنجزات الكبرى التي تصب في مجرى المصالح المشتركة لهذه الشعوب التواقة دوما إلى المحبة والألفة والإخاء وإنجاز الأعمال المفيدة والنافعة لها وبما يخدم تنميتها وتطويرها إلى الأحسن.

وأكد المجلس في برقية التهنئة التي بعث بها إلى القيادة السياسية على أن هذا النجاح الذي حققته بلادنا في استضافة فعالية خليجي ٢٠ وإنجاحها رغم التحديات ومحاولة التشكيك بقدرة اليمن على إقامة مثل هذه الفعالية لقادرة على استضافة العديد من الفعاليات الأخرى وفي مختلف المجالات بالنظر إلى قدرتها التنظيمية المكتسبة من خبرتها المتراكمة والعزيمة والإرادة الوطنية التي تمتلكها كوادرها الوطنية في الجوانب النظرية والعملية والقابلة للتطور واكتساب المعارف دوما بما يرقى بقدرات بلادنا للمنافسة في مختلف المجالات والميادين الأخرى التي تعزز من أواصر علاقات الأخوة والمحبة والصداقة بين الشعوب.

### الراعي: استفتاء الشعب السوداني

في ظل وحدته بما يحقق تقدم مجتمعه ويضمن إنجاز تطلعاته وتحسين معيشته الآمنة والمستقرة وازدهاره الدائم، وأعرب عن ثقته في أن الاستفتاء القادم للشعب السوداني لن يكون إلا بهذا الاتجاه الذي يجعل منه قوة قادرة على صنع التحولات الوطنية لهذا الشعب المقدام، لافتا إلى دور منظمات المجتمع المدني في هذا الجانب.

وقدر الراعي مستوى العلاقات المتنامية بين الشعبين اليمني والسوداني الشقيقين .. داعيا إلى ضرورة تعزيزها إلى الافضل وتوسيع مجالاتها بما في ذلك مجال العمل البرلماني٠

من جانبه قدم القائم بالأعمال بالانابة بسفارة جمهورية السودان شرحا لرئيس مجلس النواب عن تطورات الأوضاع الراهنة في السودان الشقيق.. مثمنا العلاقات وأوجه التعاون الثنائي القائم بين البلدين وبما يحقق طموحات الشعبين اليمني والسوداني الشقيقين٠

كما جرى في اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك٠

حضر اللقاء عضو مجلس النواب أحمد منصور شائع ورئيس الهيئة التنفيذية بمجلس عام تنسيق منظمات المجتمع المدني الدكتور حمود العودي والمدير التنفيذي لمركز منارات مستشار مجلس تنسيق منظمات المجتمع المدني عبدالرحمن العلفي ورئيس دائرة العلاقات والإعلام بمجلس عام تنسيق منظمات المجتمع المدني علي ناصر الجلعي.

### رئيس الوزراء يؤكد

وتناولت المقابلة سير تنفيذ المشاريع الممولة من قبل البنك في عدد من القطاعات التنموية والجهود المشتركة لتقييم الأداء وتوسيع فرص اليمن لتعزيز قدراتها المؤسسية في تنفيذ المشاريع واستيعاب التمويلات الخارجية على نحو اكمل.

كما جرى استعراض الخطوات التحضيرية من قبل اليمن للمواضيع التي سيتم تقديمها إلى الاجتماع القادم لمجموعة اصدقاء اليمن الذي سيعقد في الرياض خلال فبراير القادم والتنسيق الفني القائم مع البنك في هذا الجانب وذلك في إطار الشراكة القائمة بين الطرفين.

وتم التركيز في هذا الجانب على ابرز التحديات الاقتصادية والتنموية الراهنة التي تواجه الجمهورية اليمنية والسياسات والبرامج الحكومية التي تنفذها الحكومة لمواجهتها والحد من تأثيراتها السلبية على الأوضاع الاجتماعية بمختلف جوانبها مع التأكيد في هذا الأمر على الدور الحيوي للمجتمع الدولي في مساندة تلك السياسات والبرامج لتعزيز قدرة اليمن على تجاوز تلك التحديات.

وتطرق اللقاء إلى الشراكة القائمة بين الحكومة والقطاع الخاص وما تشهده من تطور مستمر انطلاقا من المكانة الهامة لهذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وثمن رئيس الوزراء أثناء المقابلة الدعم المشهود للبنك الدولي لمسيرة التنمية في اليمن.. موضحا الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة الاشكاليات التي ترافق أداء بعض المشاريع الممولة من قبل البنك الدولي.

وأعرب عن تطلعه إلى تعزيز الشراكة القائمة مع البنك خلال الفترة القادمة سواء في الجوانب التنموية أو ما يتعلق بجوانب الإصلاحات الاقتصادية والإدارية بما في ذلك تقوية الدعم الفني فيما يخص الارتقاء المستمر بالقدرة الاستيعابية للمنح والقروض والمساعدات.

ونوه الدكتور مجور إلى دور البنك الدولي في الاجتماع القادم لمجموعة أصدقاء اليمن وحشد الدعم الدولي اللازم لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الرابعة وأولوياتها للأعوام القادمة.. مثمنا قرار البنك الدولي بشأن زيادة حجم دعمه السنوي لليمن بما يمثله هذا القرار من ترجمة عملية لمدى التطور الذي تشهده الشراكة القائمة بين اليمن والبنك.

من جانبه اكد المدير التنفيذي للبنك الدولي ان البنك سيعزز شراكته مع اليمن أكثر خلال الفترة القادمة ومستوى دعمه لجوانب التنمية والإصلاحات.. موضحا انه وفي هذا الاتجاه ستكون هناك مرونة أكثر فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع وذلك بتحويل مخصصات أي مشروع متعثر إلى مشروع آخر بما يحقق الاستفادة السريعة من تمويلات البنك في خدمة التنمية اليمنية.

وأشار في نفس الوقت إلى ان البنك سيركز أكثر خلال المرحلة القادمة على دعم مشاريع البنى التحتية وفي المقدمة قطاع المياه فضلا عن مشاريع شبكة الأمان والحماية الاجتماعية ودعم القدرات الفنية لعملية الاقراض الاصغر بما يمثله هذا المشروع من اهمية في ترجمة عملية سريعة لسياسة الحكومة في مكافحة البطالة والحد من الفقر.

حضر المقابلة نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبدالكريم الارحبي ووزير المالية نعمان الصهيبي وعضو مجلس ادارة البنك الدولي ممثل اليمن ميرزا حسن ونائبة رئيس البنك نامتاد اخطر والمدير الاقليمي للبنك ديفيد كريج ومدير البنك الدولي لدى اليمن بنسن اتنج.

### مجلس القضاء يوقف

وأوضحت المذكرة أن التحقيق مع القاضي أثبت ارتكابه مخالفات بافتعال محضر جلسة وهمية أثبت فيها بيانات بالمخالفة للواقع والقانون، وبناء على ذلك خلصت المذكرة إلى طلب بوقف القاضي عن العمل والاذن بإقامة الدعوى التأديبية وإحالته إلى مجلس المحاسبة .

وبعد النقاش وافق المجلس على طلب وزير العدل وقرر وقف القاضي عن العمل والموافقة على إقامة الدعوى التاديبية بحقه، واحالته إلى مجلس المحاسبة.

كما أقر المجلس نقل احد أعضاء النيابة العامة إلى وظيفة غير قضائية لارتكابه مخالفات تمثلت بتحيزه إلى أحد أطراف النزاع واصداره امرا بحبس احد الخصوم وبمنعه من السفر خلافا للقانون.

جاء هذا القرار التأديبي بعد استكمال المجلس الإجراءات القانونية للمحاسبة.

واستمع مجلس القضاء الأعلى لاحد أعضاء النيابة العامة بعد أن انتهي مجلس المحاسبة من إجراءات محاسبته ورفع رأيه للمجلس، وأقر المجلس حجز الموضوع للنطق بالقرار في جلسة قادمة٠

وعقد المجلس جلسة محاسبة لأحد مساعدي النيابة العامة للاستماع إلى دفاعه حول المخالفات المنسوبة اليه من هيئة التفتيش القضائي على أن تستكمل إجراءات المحاسبة في جلسات قادمة٠

ونظر المجلس في بعض التظلمات المرفوعة اليه واتخذ بشأنها القرارات المناسبة٠

وكان المجلس في بداية الاجتماع قد استعرض محضر اجتماعه السابق وأقره٠

### هزاع بن زايد

وأشار سموه إلى أن نجاح اليمن في الاستضافة هو نجاح لكل الخليجيين الذين ساندوا اليمن، ودعموا موقفه، ورغبته في الاستضافة، وجاء نجاح الحدث ليؤكد أيضاً نجاح الرهان، وليفتح آفاق التطوير أمام الرياضة اليمنية عامة وكرة القدم خاصة، وهي فائدة ستصب أيضاً في صالح الكرة الخليجية.

وقال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان: البطولة كانت إيجابية لكافة المنتخبات التي شاركت فيها، وبالرغم مما قيل عن مشاركة العديد من المنتخبات بفرق الصف الثاني، إلا أن ذلك يمثل الفائدة الكبرى التي جنتها هذه المنتخبات بالاطمئنان على شبابها الذين ستعول عليهم في المستقبل.

كما ساهمت هذه الميزة في تقارب المستويات وسخونة المواجهات بين الفرق الخليجية، ولا شك أن الكثير من الأسماء التي شاركت في البطولة لن تنسى النسخة اليمنية التي شهدت ميلادها الحقيقي وتفوقها على المستوى الخليجي، وسنرى كل هذه الأسماء مستقبلاً، كنجوم مع فرقهم في بقية المحافل، وأولها كأس الأمم الآسيوية التي تقام الشهر المقبل بالعاصمة القطرية الدوحة.

واختتم سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، متمنياً للبطولة الخليجية المزيد من التطور، وأن تكون النسخة العشرون نقطة انطلاق لها نحو المزيد من التطور بإذن الله.